

اللهم صل على محمد وآل محمد  
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم  
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والصلاة الكاملة على سيدنا ونبينا وحبينا وقائدنا خاتم الأنبياء والمرسلين أبا القاسم محمد واله الأطيبين الاطهرين ، واللجنة الدائمة على أعدائهم وشانئهم ومبغضهم ومنكري فضائلهم و المشككين في مقاماتهم المحمودة وعلى أعداء شيعتهم إلى قيام يوم الدين .

لازال الكلام متواصلاً في البحث الذي شرعنا فيه مفتحين الكلام بالآية الثانية والثلاثين من سورة فاطر المباركة ، والحديث عن وراثة الكتاب والحديث عن جانب من الأسرار القرانية التي أشار إليها أهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين في بعض من أحاديثهم الشريفة ، والبيانات مأخوذة بأسلوب الإيجاز بحسب ما يسنح به المقام بشكل موجز وسريع أشير إلى أهم المطالب التي ذكرتها في ليلة البارحة ، واصلت الكلام من حيث انتهيت في الدرس المتقدم من جهة بيان معاني الوراثة ومن جهة بيان أوصاف هذه الأصناف الثلاثة التي ذكرت في الآية الشريفة ، و وصل بنا الكلام إلى أحاديث أهل البيت وذكرت ما رواه شيخنا الكليني - رحمة الله عليه - عن زيد الشحام فيما يتعلق بمجيء قتادة ابن دعامة البصري والمحاورة التي كانت بينه وبين إمامنا أبو جعفر الباقر - صلوات الله عليهما- ثم تناولت جوانب من أحاديثهم الشريفة قول الصادق - عليه السلام - الذي رواه شيخنا المجلسي - رحمة الله عليه- في الجزء الثاني والتسعين من (بحار الأنوار) الشريف قال عليه السلام ( كتاب الله عز وجل على أربعة أشياء على العبارة و

الإشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام و الإشارة للخواص واللطائف للأولياء  
والحقائق للأنبياء ) وتحدثت بعض الشيء في بيان المضمون الإجمالي لهذه الرواية الكريمة ،  
وتحدثت أيضا عن الرواية الشريفة التي يرويها شيخنا أجلسي أيضا وغيره من علمائنا عن  
صادق أعتزه صلوات الله وسلامه عليه ( لقد تجلى الله لخلقه في كلامه ولكنهم لا  
يبصرون ) والرواية الشريفة هنا تتحدث عن وجه أعمق من وجوه معاني القرآن وأسرار  
القران بل أنها تتحدث عن حقيقة القران ( لقد تجلى الله لخلقه في كلامه ولكنهم لا  
يبصرون ) نحن لا نبصر هذا التجلي أما أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام فهم  
الذين لهم الاحاطة بهذا التجلي وهم الذين يبصرون هذا التجلي الأقدس الأكرم ، وبعد  
ذلك أشرت إلى الرواية الشريفة المنقولة عن إمامنا الباقر - عليه السلام- التي يرويها سدير  
الصيرفي إمامنا الباقر يخاطب سدير فيقول يا ابا الفضل -وهي كنيه لسدير- يا ابا الفضل  
لنا حق في كتاب الله المحكم من عند الله فلو محوه وقالوا ليس من عند الله أو لم يعلموا  
لكان سواء - يعني سواء ان الإنسان جهل هذا الحق أو لم يعلموا ، أو ان الإنسان عبث  
بكتاب الله فمحا فضل أهل البيت وان لم يكن هذا لكن حتى على هذا الفرق ان  
الإنسان عبث بكتاب الله العاثر بكتاب الله والجاهل بحق أهل بيت العصمة صلوات الله  
وسلامه عليهم أجمعين على السواء - وأشرت في حينها ان الرواية الشريفة تحدثنا عن  
تكليفنا الشرعي العقائدي العلمي المعرفي إزاء أهل بيت العصمة وإزاء إمام زماننا صلوات  
الله وسلامه عليه ، واستمر الحديث إلى ان وصلنا إلى رواية داوود ابن كثير رحمة الله عليه  
والرواية نقلها شيخنا المحدث الاستر أبادي شرف الدين النجفي في كتابه ( تأويل الآيات  
الظاهرة في أعتزه الطاهرة ) فضائل أعتزه الطاهرة ينقلها عن شيخ أطنافه أبي جعفر  
الطوسي رحمة الله عليه داوود ابن كثير يسأل الإمام الصادق عليه السلام قائلاً يا ابن

رسول الله انتم الصلاة في كتاب الله عز وجل وانتم الزكاة وانتم الصيام وانتم الحج ؟ فقال إمامنا الصادق عليه السلام ( نحن الصلاة في كتاب الله عز وجل ونحن الزكاة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجهه ) قال الله تعالى ( أَيِنَّمَا تُؤَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ) وثم معناها هناك أو هنا ، فأينما تولوا فهناك أو فهنا وجه الله ( أَيِنَّمَا تُؤَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ) ونحن الآيات ونحن البيئات ثم قال عليه السلام وعدونا في كتاب الله عز وجل الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر و الأنصاب والأزلام والأصنام والأوثان والجبت والطاغوت والدم والميتته ولحم الخنزير.

وقلت الروايات لهذا المعنى وبهذا الخصوص وبهذا المضمون كثيرة عن المعصومين - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - ونبهتكم إلى الرجوع إلى الرواية الموجودة في آخر كتاب ( بصائر الدرجات ) الشريف لشيخنا أبو جعفر محمد ابن الحسن الصفار من أصحاب إمامنا العسكري - صلوات الله وسلامه عليه - والرواية بشكل إجمالي هي رسالة من إمامنا الصادق عليه السلام جوابا على سؤال كتبه المفضل ابن عمر رضوان الله تعالى عليه يسأل الإمام الصادق عليه السلام ، والإمام عليه السلام أجابه بتلكم الرسالة المفصلة التي تتحدث عن هذا المعنى وتدور مضامينها المهمة حول هذا المعنى الذي أشارت إليه هذه الرواية الشريفة ، ومعنى ذلك فاني وعدتكم ان يكون الدرس في هذه الليلة بمثابة بيان وشرح لهذه الرواية الشريفة التي نقلها داوود ابن كثير رحمة الله عليه عن صادق ألعتره - عليه أفضل الصلاة والسلام - حينما قال الإمام عليه السلام ( نحن الصلاة في كتاب الله عز وجل ونحن الصيام ونحن الحج ونحن البلد الحرام ) إلى آخر الأوصاف والى آخر المعاني التي ذكرتها لك في الرواية قبل قليل ، في هذه الليلة نقف عند هذه الرواية نبين

معناها ولو بشكل إجمالي ، الرواية إذا أردنا ان نشرح كلماتها كلمه كلمه نحتاج إلى وقت طويل وإلى عدة دروس لكنني اقتطف نموذج منها اقتطف عبارة ومصداق ومثال من الامثله ومن الأسماء التي مر ذكرها في هذه الرواية الشريفة في أول الرواية ، حينما سأله يا ابن رسول الله انتم الصلاة في كتاب الله عز وجل ؟ ماذا قال إمامنا الصادق عليه السلام قال ( نحن الصلاة في كتاب الله عز وجل ) أقف عند هذه ألفقره وعلى أساس هذا البيان الذي سأذكره يمكن ان تفهم سائر المعاني المذكورة في هذه الرواية أو في غيرها من الروايات الشريفة التي تتحدث عن بعض من أسماء أهل بيت العصمة في الكتاب الكريم ، فالإمام عليه السلام قال نحن الصلاة ومثل هذا المعنى يتردد في روايات كثيرة ويرد في كثير من الخطب الافتخاريه لسيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه حين يتحدث فيقول ( أنا الصلاة أنا الصيام أنا الحج أنا الخمس ) أمثال هذه المعاني وردت في خطب سيد الأوصياء في كلمات ألائمه المعصومين - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - المطلب بحاجه إلى تفصيل لكنني اعرض الكلام لك في عدة جهات ومن خلال هذه الجهات يمكنك ان تستنتج المعنى الذي أشارت إليه الرواية الشريفة والحديث عند هذه الجملة ( نحن الصلاة في كتاب الله عز وجل )

الجهة الأولى قلت الحديث يقع في عدة جهات الجهة الأولى من الحديث قول الرواية (نحن الصلاة في كتاب الله عز وجل ) الجهة الأولى التي نتناولها الجانب المعنوي للألفاظ الصلاة ، الصلاة فيها ألفاظ ، الصلاة فيها حركات ، الصلاة فيها شؤونات مختلفة وحديثنا هنا ليس عن جزئيات الصلاة بتمامها وإلا هذا الكلام إذا أردنا ان نبسط القول فيه لا بد ان نشرع من آداب الطهارة ، لا بد ان نشرع من مسائل اشتراط طهارة الثياب وحليتها ، من مسائل استحباب السواك والتطيب سائر المندوبات وسائر الآداب التي وردت في شرعنا الجعفري المقدس ، لا بد هذه المسائل إذا أردنا ان نحيط علما بكل التفاصيل لا بد ان

نمعن النظر إلى كل هذه الجزئيات لكن أنا بشكل إجمالي أمر على هذه المسألة لأجل توضيح المطلب وتقريب المعنى بقدر ما نتمكن من تقريبه ، الجهة الأولى التي لا بد ان ننظر إليها كي نفهم هذا المقصود أو كي نفهم هذا المعنى في قوله عليه السلام ( نحن الصلاة في كتاب الله عز وجل ) الجانب المعنوي لألفاظ الصلاة ولألفاظ هذه العبادة التي هي أم العبادات والتي هي إمام العبادات كما يظهر ذلك من أحاديث أهل بيت العصمة - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - إذا أردنا ان نشرع من الأذان ومن الاقامه فمعاني ولاية أهل البيت ومعاني معرفة الإمام المعصوم واضحة متجلية في كل فقرات الأذان و الاقامه ، وفي دروسنا الماضية في الأسابيع القريبة حينما كنا نتناول ما قاله إمام ألامه - رضوان الله تعالى عليه- في خصوص معنى الشهادة الثالثة وكيف أنها تشتمل على معاني التوحيد وعلى معاني ألبوه هذه المعاني مرت ذكرها لا أعيد الكلام مرة ثانية وإلا سائر الألفاظ ، سائر الفقرات ، سائر فصول الأذان و الاقامه تشتمل على معاني الولاية لأهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، لكنني لضيق الوقت ابتداءً من الواجبات والصلاة الواجبة كما في أحاديث أهل بيت العصمة بتدئ بالتكبير وتنتهي بالتسليم والمراد ابتدائها بالتكبير أي بتكبيرة الإحرام أي بتكبيرة الافتتاح التكبيرة الافتتاحية أو تكبيرة الإحرام ان الصلاة تبدأ بالتكبير وتنتهي بالتسليم الاشاره هنا إلى حدود الصلاة الواجبة ، والصلاة في أصلها مستنده إلى النية ونية الصلاة - نحن تحدثنا بعض الشيء عن معنى النية ربما في أليله الاتيه باعتبار ليلة أجمعه وفي ليالي الجمعات يكون درسنا في كتاب الآداب المعنوية للصلاة للإمام ألامه رضوان الله تعالى عليه في أليله الاتيه وباعتبار البحث يكون في مراتب الإخلاص يكون الحديث بعض الشيء عن النية وعن معنى النية في أحاديث أهل البيت - لكن بشكل إجمالي أقول النية التي هي مدار قبول العمل وقبول الأعمال بالنيات أو ما وردت الاشاره في بعض الروايات إنما خلد أهل الجنان في الجنان ببياتهم وإنما

خلد أهل النيران في النيران بنياتهم ما يدور في هذه الدائرة أو ربما أوضح هذه المعاني في أليله الاتيه ، لكن بشكل إجمالي أقول ما يدور في هذه الدائرة من المعاني والمضامين والمفاهيم النظر هنا ليس إلى النية الجزئية النية الجزئية نية فرعية ، ولذلك الصلاة بحاجه إلى نيتين هناك نية مستديمة ليس الصلاة الإنسان أصلا بحاجه إلى نية أصل مستديمة ، وبحاجه إلى نيات جزئية متفرعة تتعلق بتلكم النية المستديمة ، والأحاديث الواردة في الروايات التي تتكلم عن النية تتكلم عن النية المستديمة عن المعنى الأرتكازي الذي يبقى ثابتا في قلب الإنسان على طول الخط ، أما هذه النيات الجزئية هذا شرط فقهي لصحة العمل أما النية الاصلية التي على أساسها يميز المؤمن من الكافر والتي على أساسها يكون قبول العمل من رده والتي على أساسها تكون صحة الأعمال في الواقع وفي اللوح المحفوظ من عدم صحتها هي النية المستديمة على طول الخط ، والنية المستديمة على طول الخط هو الإذعان بالولاء لإمام الزمان في كل زمان - صلوات الله وسلامه عليه - هي هذه النية المستديمة التي على أساسها تقبل الأعمال ، وإلا هذه النية الجزئية المخالف لأهل البيت يأتي بها ، المخالف لأهل البيت حينما يقف إلى الصلاة يستحضر هذا المعنى انه يصلي قربة إلى الله لكن هذه النية الفرعية لا قيمة لها ما لم تكن هناك النية الكلية المستديمة على طول الخط ومن هنا كان قبول العمل وبطلان العمل ورد العمل لا على أساس هذه النية الجزئية ، هذه النية الجزئية يكون الكلام هنا في مسألة بطلان العمل وصحة العمل وفساد العمل من الوجه الفقهي ، إذا مثلا ان الإنسان جاء بالصلاة بنيه الرياء فحينئذ تكون الصلاة هنا فاسدة أما لا يعني حينما فسدت صلاته ان نيته الاصلية قد فسدت إذا كان على نية الولاء لأهل البيت ، هذا على نية صحيحة لكنه مقصر في عمله فارق بين التقصير في العمل وبين التقصير في النية وبين النية التي تخرج الإنسان من دائرة الإيمان إلى الكفر أو من دائرة الكفر إلى الإيمان ، الروايات التي تحدثت عن النية ناظره إلى تلكم النية إلى النية

المستديمة على طول الخط لا إلى النية الجزئية لكل عمل ، النية الجزئية لكل عمل هذه من الشرائط الفقهية لكل عمل عباده ولذلك الآن في المصطلح الفقهي الفراق بين العبادة والمعاملة ما هو ؟ أليس عندنا هناك عبادات وهناك عندنا معاملات وهذه المعاملات بفرعيها منها ما يقال له العقود ومنها ما يقال له الإيقاعات ، ما يقال له العبادة ، العبادة ما تعريفها في فقهاء الجعفري الحنيف ؟ العبادة تعريفها كل عمل يشترط في صحته نية ألقربه هذا هو التعريف الفقهي التعريف الشرعي للعبادة كل عمل يشترط في صحته نية ألقربه وهذا الاشتراط الشرعي الاشتراط الفقهي أما النية العقائدية الاصلية هي الميزان في قبول الأعمال وهي الأصل في التجاوز عن السيئات أو في مضاعفة الحسنات ، حينما تأتي الرواية الشريفة فتقول من جاء بالعمل الكذائي فله بكل خطوه ألف حسنه ، فله بكل خطوه ان تمحى عنه ألف سيئة أو ترفع له ألف درجة ، الروايات التي وردت بهذه المضامين وهي كثيرة في الأعمال المندوبة في الأعمال المستحبة في الطاعات في القربات الروايات التي وردت بهذا اللسان ناظره أصلا إلى النية المستديمة ( اشهد ان بولايتك تقبل الأعمال ) هكذا نخطب الإمام الحجة في زيارة عليه السلام ( اشهد ان بولايتك تقبل الأعمال وتزكى الأفعال وتضاعف الحسنات وتمحى السيئات ) النية المستديمة المرتبطة بهذا الجزء على أي حال ربما شط بي الكلام بعض الشيء ان شاء الله في أليله الاتيه أوسع الكلام في هذا المبحث في مبحث النية المستديمة ومبحث النية الجزئية والفارق بين النيتين ، والمطلوب منا تحقيق النية المستديمة قبل النية الجزئية ، النية الجزئية مطلوبة بالتبعية أما المطلوب بالاصاله والمطلوب بالفرد وبالوجوب الحتمي العقائدي النية المستديمة وهو نية الوفاء ونية الاطاعه والتسليم لإمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه وعدم الرد عليه في كل حال من الأحوال هذه النية المستديمة التي هي أساس قبول الأعمال ، قلت ان شاء الله في الليلة الاتيه أتحدث عنها فهذه النية التي ترتكز عليها واليها الصلاة هي أصلا مربوطة

بإمامنا زماننا - صلوات الله وسلامه عليه - هي مربوطة بأهل البيت ، فاتحة الصلاة أصلا ليس من الجانب اللفظي من الجانب المعنوي قبل التلفظ النية لا بد ان تكون مرتبطة بطاعة إمام زماننا ولذلك الروايات الشريفة صريحة ( ان الله لا يستحي ان يعذب امة دانت بإمام لم ينصبه الباري لها وان جاءت بالصالحات وان الله ليستحي ان يعذب امة دانت بإمام نصبه الله لها وان جاءت بالسيئات ) مدار الديانة الاصلية ومدار الإيمان الأصلي وفي هذه النية وفي الوفاء بالعهود والعقود للإمام المعصوم - صلوات الله وسلامه عليه - فالصلاة من بدايتها المعنوية من بداية النية هي مرتبطة بأهل بيت العصمة - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - وكذا تكبيرها ، تكبيرة الإحرام ، تكبيره الإحرام إذا أردنا ان نرجع إلى أصل تشريعها فاصل تشريعها مرتبط بأهل البيت ، وإذا أردنا ان ننظر إلى معناها فمعناها مرتبط بأهل البيت - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - أما معناها احد الأصحاب كان جالسا عند الإمام الصادق وسمع المؤذن يؤذن كبر المؤذن قائلا الله اكبر هذا الصحابي كان جالسا بجانب صادق أعتزه - عليه السلام - فقال الله اكبر من شيء وهذه الكلمة الآن الكثير من الناس يرددونها الله اكبر من كل شيء لما سمع المؤذن يقول الله اكبر قال الله اكبر من كل شيء باعتبار يستحب محاكاة المؤذن ، محاكاة المؤذن بصورتين في الشريعة أما ان نردد نفس الكلمات التي يرددها المؤذن ، المؤذن حينما يقول الله اكبر أما ان نقول الله اكبر وأما ان نردد بعض من الادعية والأذكار الواردة عن أهل البيت ، كأن نقول كبرت كبيرا الله اكبر كبيرا على أي حال ، فهذا يحاكي المؤذن قال الله اكبر من كل شيء الإمام قال له هو متى كان مع الله شيء حتى يكون الله اكبر من كل شيء ، هذه مقايسة الله لا يقايس بخلقه ومهما بلغت المخلوقات أهل البيت اشرف المخلوقات ، أهل البيت اكبر المخلوقات ، أهل البيت اعلم المخلوقات ، لكن لا مقايسة بينهم وبين الله أهل البيت إلى الله بغاية الحاجة وفي غاية الافتقار ، أصلا كمال أهل



البيت هو غاية افتقارهم إلى الله ، هو غاية حاجتهم إلى الله هو هذا عين كمالهم الإلهي وعين كمال ذواتهم - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - على أي حال فهذا قال الله أكبر من كل شيء قال له متى كان مع الله شيء حتى يكون الله سبحانه وتعالى أكبر منه قل الله أكبر من ان يوصف ، يعني ان صفات الباري أكبر من ان تحيط بها قدرات الإدراك القدرات العقلية والفكرية عند سائر بني البشر ، وأهل البيت مجالي صفات الباري وأهل البيت صفات الباري في هذا الوجود ، وصفات الباري في هذا الخلق ، وان كانت هذه المطالب بحاجة إلى شرح وتبيان لكن الحديث ليس مخصص عن هذه المعاني الحديث كان عن الرواية الشريفة ( ونحن الصلاة في كتاب الله عز وجل ) وأنا أريد ان القي نظره أجماليه على بعض من معاني الصلاة التي وردت في الروايات الشريفة ، هذا في الجانب المعنوي لتكبيرة الإحرام - وان كان المطلب بحاجة إلى تفصيل أكثر- أما من جهة تشريعها متى شرعت تكبيرة الإحرام ويستحب ان تكون تكبيره الإحرام شرعت من أول تشريع الصلاة ، لكن هناك استحباب في ان تكون هذه التكبيرات سبعة يستحب للمصلي إذا أراد ان يأتي بالمندوب في تكبيرات الإحرام ان يكبر سبعة من التكبيرات الروايات الشريفة التي تحدثنا عن السر في هذه التكبيرات السبع سيد الشهداء - صلوات الله وسلامه عليه - في صغره قبل ان ينطق يعني في بداية نطقه كما تقول الروايات في بداية استهلاله ، استهلال الصبي في بداية نطقه في بداية تلفظه في بداية تكلمه ، خاتم الأنبياء - صل الله عليه واله وسلم - وقف للصلاة والناس خلفه وهذه الروايات موجودة في كتبنا الشيعية المعتمدة في الكتب الاربعه موجودة ، في كتاب (الوسائل) في (المستدرک) في كتبنا الحديثه المعتمدة النبي - صل الله عليه واله وسلم - وقف إلى الصلاة يصلي والمسلمون خلفه في الصلاة الواجبة فجاء أبو عبد الله - صلوات الله وسلامه عليه - وقف خلف النبي كبر النبي التكبيرة الأولى وكبر المسلمون أبو عبد الله صلوات الله وسلامه عليه لم يكبر ، كبر

النبي الثانية وأبو عبد الله لم يكبر وكبر المسلمون وإلى سبع تكبيرات في التكبيرة السابعة كبر أبو عبد الله - صلوات الله وسلامه عليه - ومن هنا نشأ هذا التشريع ودونك روايات (علل الشرائع) دونك الأحاديث المعصومية التي تتحدث عن علل الشرائع وعن علل التشريعات ، العلة في تشريع التكبيرات ألسبعة ان سيد الشهداء في طفولته وإمامنا سيد الشهداء حينما أقول في طفولته لبيان تاريخ معنى الحادثة وإلا المعصوم معصوم من بطن أمه عالم محيط من بطن أمه وإذا وصل المقام إلى مثل هذه المباحث أورد لك الروايات أصلاً في الروايات الشريفة ان الأرض تطوى بكاملها للمعصوم وهو في بطن أمه روايات صريحة عن أئمة عليهم أفضل الصلاة والسلام

..... ( انتهى الجزء الأول من الكاسيت ) ..... .

حاضره بين يديه وهو في بطن أمه - صلوات الله وسلامه عليه - على أي حال مقام سيد الشهداء هنا مقام تشريع وليس مقام كحال سائر الصبيان أو كحال سائر الأطفال وإلا خاتم الأنبياء ينتظر إلى التكبيرة السابعة وبعد ذلك يقول هذا التشريع وسيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه إنما كبر عند السابعة لحكمه ولسر ، فنحن نجد في روايات علل الشرائع إن العلل الرمزية والأسرار الموجودة في هذه العبادات وخصوصاً في الصلاة ، الصلاة إنما هي صور لمعراج النبي ومن هنا قيل عن الصلاة أنها معراج الأتقياء ، الصلاة هكذا عبر عنها في أحاديث المعصومين أنها معراج الأتقياء ، أنها معراج الأولياء ، أنها معراج أهل الإيمان لان الصلاة حقيقة لو أردنا إن نتصفح أحاديث أهل بيت العصمة لوجدناها رموزاً جلية واضحة لمعراج نبينا - صل الله عليه واله وسلم - نبينا في معراجه كبر سبعة لماذا ؟ لأنه لما وصل إلى حجب النور ، حجب النور عددها سبعة فكبر التكبيرة الأولى رفع الحجاب الأول ، والثانية رفع الحجاب الثاني ، والثالثة وهكذا إلى التكبيرة

السابعة رفع الحجاب السابع ، وحينئذ توسط في وادي النور وعلى بساط النور ، سيد الشهداء حينما كبر عند السابعة هو عالم بهذه الأسرار لهذه العلة ولذلك لا تعارض بين هذه الروايات حينما نراجع الروايات الشريفة التي تتحدث عن عله التكبير السباعي في تكبيره الافتتاح بعض الروايات تقول لحجب النور ألسبعة وبعض الروايات تقول لتكبيره أبي عبد الله ، وهنا لا يوجد تعارض أبو عبد الله - صلوات الله وسلامه عليه - كان في مقام التشريع وهذا العمل من النبي - صل الله عليه واله - يريد إن يبين لنا إن سلطة الإمام المعصوم ثابتة في جميع الأحوال و ألامنه وان ألائمه ولايتهم ولاية رسول الله كما إن النبي له ولاية التشريع الإمام المعصوم له ولاية التشريع ، ولذلك هذا المصداق العملي الواضح في سيرة نبينا - صل الله عليه واله وسلم - يشير إلى هذه الحقيقة ، فتلاحظون الجانب التشريعي في العالم الدنيوي كان من أبي عبد الله - صلوات الله وسلامه عليه - في العالم العلوي كان في معراج نبينا أيضاً مرده إلى المعصوم - صلوات الله وسلامه عليه - في معنى هذه ألفظه أيضاً مردها إلى الصفات أألهيه والله أكبر من إن يوصف أهل البيت مجال الصفات أألهيه وهناك حيثيات أخرى في هذا المعنى الآن ليس الكلام في أسرار الصلاة وفي ما ورد من روايات أهل بيت العصمة - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - من أسرار الصلاة والعبادات لو كان الحديث بهذا الخصوص لبسطت القول بشكل أآخر وبوجه أآخر أشارت إليها أحاديث المعصومين - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - وبعد التكبير يأتيك دعاء التوجه ودعاء التوجه دونك كتب الروايات الشريفة حينما تتوجه في دعاء التوجه يأتي ذكر النبي ويأتي ذكر علي - صلوات الله وسلامه عليه - ( وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ) على ملة ابراهيم وعلى دين محمد - صل الله عليه واله - وعلى منهاج علي والروايات موجودة يمكنك إن تراجعها في كتاب ( الاحتجاج ) في كتاب ( الوسائل ) في كتاب ( البحار ) روايات صريحة بعد تكبيره الإحرام يستحب هذا

الدعاء دعاء التوجه في كتاب ( الشهادة الثالثة ) المقدسه أنا ذكرت الروايات وذكرت مصادرها التي تتعلق بأدعية التوجه يمكنك إن تراجعها في محلها هناك رواية عن صادق العترة في هذا الخصوص وهناك توقيع صدر من الناحية المقدسه وعلى هدي علي - صلوات الله وسلامه عليه - وهذه المعاني واضحة في روايات أهل بيت العصمة ، ثم تأتيك البسملة والبسملة سرها في النقطة والنقطة علي - صلوات الله وسلامه عليه - والفاحة بكل معانيها إذا أردنا إن نتبع الروايات الشريفة في معاني سورة الفاتحة فمن أولها إلى آخرها مفسره في ولاية أهل البيت والبراءة من أعدائهم ، المغضوب عليهم والضالون أعداء أهل البيت ، الذين انعم الله عليهم هم أهل البيت هم أولياء أهل البيت الصراط المستقيم علي - صلوات الله وسلامه عليه - وسائر المعاني الأخرى التي وردت في هذه السورة ، ومن أفضل السور التي يستحب قراءتها سورة القدر وسورة القدر يكفي إن اذكر اسمها الذي عنده ادني مسكه بأحاديث أهل البيت فعلا إن هذه السورة أهل البيت - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - كما إن الفاتحة سورة نبينا صل الله عليه واله وسلم نبينا فاتحة الوجود والحمد فاتحة الكتاب فهي سورة نبينا والسورة نبينا - صل الله عليه واله وسلم - سورة القدر هي سورة أهل البيت - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - ولذا كان الحديث فيها عن علي وكان الحديث فيها عن الزهراء فليلة القدر هي الزهراء - صلوات الله وسلامه عليها - كما في أحاديث أهل بيت العصمة - وان شاء الله في دروس الآداب المعنوية حينما نصل إلى بيانات إمام ألامه -رضوان الله تعالى عليه - بخصوص سورة القدر أبين هذه المعاني بشكل أكثر توضيح - سورة القدر ذكر فيها إمام زماننا ذكر فيها أئمتنا وإمام زماننا بنحو خصوص لان الملائكة تنزل علي والروح فيها سلام هذا السلام يأتيه من الله حتى مطلع الفجر سلام إلى إمام زماننا ، تنزل الملائكة والروح فيها بكل أمر ومن كل أمر على إمام زماننا ، وهكذا سائر جنبات الصلاة ابتداءً

من أولها إلى ركوعها إلى سجودها إلى تشهدها الذي لا يقبل ولا تقبل الصلاة إلا بذكرهم - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - إلى خاتمة الصلاة بالتسليم على النبي وعلى عباد الله الصالحين الذين هم أهل البيت - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين -

إلى ألفقره الاخيره السلام عليكم والتي يتوجه فيها السلام إلى أهل البيت عموماً وإلى إمام زماننا بنحو الخصوص آخر فقره في الزيارة بعد السلام على النبي ثم السلام على سائر أهل البيت آخر فقره السلام على الإمام المعصوم لأن الصلاة تطوى وتقدم بين يدي الإمام المعصوم فإن أمضاها فقد أمضاها ، ولذلك آخر السلام يتوجه له به صلوات الله وسلامه عليه ، ويستحب بعد التسليم إن تعدد أسماء الأئمة وإن تسلم عليهم ويستحب بعد التسليم إن تكثر من اللعن على أعدائهم ، أما في نفس القنوت فيستحب لعن أعداء أهل البيت والروايات صريحة إن إمامنا الصادق - عليه السلام - من قتل من صلاته إلا بلعن ثلاثة أو أربعة رجال ، وإن علي عليه السلام في مسجد الكوفة كان يقنت باللعن على أعداء أهل البيت - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - في ( وسائل الشيعه ) هناك باب تجده معنوناً انه يستحب القنوت ، في القنوت حينما تقنت إن تذكر أسماء الأئمة راجع ( وسائل الشيعه ) في أبواب القنوت في كتاب الصلاة باب يذكر فيه الشيخ الحر العاملي من جملة مستحبات القنوت انه مستحب إن تذكر أسماء الأئمة على أي حال هذه أمثله سريعة وإلا ليس الكلام عن جزئيات كل الصلاة لو كان الكلام مخصص عن هذه المسألة لأريتك من الأحاديث الكثيرة الكثيرة جداً التي كل جزئيات الصلاة تربطها بأهل البيت - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - على أي حال هذه سورة مصغره للمعنى الذي أشرت إليه من إن هذه الرواية الشريفة التي تقول ( نحن الصلاة في كتاب الله عز وجل ) قلت هناك عده جهات

الجهة الأولى وهو قد يكون النظر إلى الجانب المعنوي لألفاظ الصلاة ، وقد يكون أيضا النظر إلى أسرار أفعال الصلاة ، والوقت ما يكفي للحديث عنها يمكنك إن تراجع كتاب إمام ألامه رضوان الله تعالى عليه في هذا الخصوص أو يمكنك إن تراجع كتاب (علل الشرائع ) للشيخ الصدوق تجد من الروايات التي فيها إشارات واضحة إلى المعاني التي اقصدها ، قد يكون النظر إلى هذه الجهة أيضا هناك نظر إلى الجانب المعنوي لألفاظ الصلاة وبينت لك نماذج عديدة من بعض المعاني الموجودة في مضامين الصلاة وكذلك قد يكون النظر وفعلا هذا النظر حاصل إن النظر يكون متوجها إلى أفعال الصلاة وما فيها من أسرار من ركوع ، من سجود ، من قيام ، من قنوت ، إلى مختلف الحركات إلى مختلف المناسك والرسوم التي يجب على المؤمن إن يأتي بها هذا من جهة ثانية ، من جهة ثالثة ان أساس القبول هو ولايتهم وبينت هذا الكلام قبل قليل في معنى النية المستديمة وفي معنى النية الجزئية لا أعيد الكلام مرة أخرى ، من خلال هذه الجهات التي أشرت إليها قبول الصلاة بولايتهم ان أفعال الصلاة تشتمل على أسرار ترتبط بولايتهم ألفاظ الصلاة والمعاني والمضامين الموجودة في الصلاة مردها في حقيقة معانيها إليهم - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - ولذلك إمام ألامه إذا تذكرون هذا المعنى مر علينا وشرحته في دروس ( الآداب المعنوية ) لكن بشكل سريع أشير إلى هذا المعنى في الصفحة الثالثة بعد الميئين من كتابه (الآداب المعنوية ) تحت عنوان في ( السر الجملي للاستقبال ) يعني في السر الإجمالي للاستقبال وهو يتحدث عن أسرار الاستقبال فماذا يقول ؟ يقول وتكون وجه القلب في هذا المقام إلى حضرة الاسم الأعظم فإذا ظهرت هذه عن باطن القلب إلى ظاهر الملك فينتقش أثناء الغيب في الانصراف عن غرب عالم الملك وشرقه وينتفش التوجه إلى حضرة الجمع في التوجه إلى مركز بسط الأرض الذي هو يد الله في الأرض وأما بالنسبة إلى السالك الذي يسير من الظاهر إلى الباطن - إلى ان يستمر في كلامه ويقول - ويتوجه

إلى ألقبله الحقيقية التي هي أصل أصول بركات السماوات والأرض - التوجه إلى ألقبله الحقيقية التي هي أصل أصول بركات السماوات والأرض ويستمر في كلامه لكنه لا يكشف الحقيقة على تمام أبعادها ويختم الحديث بهذه العبارة اللطيفة يقول ولا انتهاء لهذه القصة فتركها وامضي ، في وقتها أشرت بعض الإشارات لما ذكره إمام ألامه - رضوان الله تعالى عليه - في ليلة ميلاد الإمام الحجّة - عليه السلام - في شهر شعبان الذي مر علينا في هذه ألسنه في ليلة الاحتفال ، الاحتفال الذي انعقد هنا تحدثت عن معنى وجه الله وكيف ان الإمام المعصوم هو وجه الله الذي لا يفنى وهو وجه الله الذي لا يهلك وهذا المبحث له علقه وله رابطه بهذا الحديث ، يمكنك ان تراجع الحديث على الاشرطه ألسجله لتجد الترابط واضح بين الأحاديث التي نحن بصددنا وبين المضامين التي مر ذكرها سابقا ، على أي حال بعد هذه النظرة السريعة على المضامين لألفاظ الصلاة والكلام عن النية المستديمة والنية الجزئية والتي هي سر قبول الأعمال الصلاة وغير الصلاة وسائر الجهات الأخرى التي تحدثنا عنها يتجلى لنا بعض شيء من معنى انه هم الصلاة هذه الجهة الأولى أنا قلت الكلام يقع في عده جهات رئيسيه وربما في كل جهة عده جهات فرعيه كالجهة الأولى كانت مشتملة على عده جهات فرعيه الجهة الثانية ، الجهة الثانية التي أيضا نردها من الروايات الشريفة الجهة الثانية ما قاله صادق ألعتره - صلوات الله وسلامه عليه - قال ( نحن أصل كل خير ومن فروعنا كل بر - ثم يعدد الإمام أنواع البر الرواية فيها شيء من الطول ما عندنا وقت لتفصيل الكلام الإمام هكذا قال ، قال ( نحن أصل كل خير ومن فروعنا كل بر - يعدد فروع البر ثم يقول - وعدونا أصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة - ثم يعدد فروع القبائح والفواحش ثم يقول - وكذب من قال انه معنا وهو متعلق بفرع غيرنا ) أي المتعلق بالفواحش المتعلق بالأعمال القبيحة بالإعمال المنكرة بالمحرمات مقصود الإمام انه من فروعهم كل قبيح

وفاحشة ، كرواية داوود ابن كثير قال ( وعدونا في كتاب الله عز وجل الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والأنصاب والأزلام والأصنام والأوثان والجبت والطاغوت والدم والميتته ولحم الخنزير ) وهذه ومصاديق وإلا ليس على سبيل الحصر في روايات أخرى ( الغائط والبول وسائر النجاسات الأخرى ) هذه أسماء أوصاف مظاهر أعداء أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، فالرواية هنا ماذا تقول ؟ ( تقول نحن أصل كل خير ومن فروعنا كل بر - من هنا حينما يقولون نحن الصلاة لان الصلاة فرع من فروعهم ، الصلاة أوسع أبواب البر والصلاة أفضل أبواب البر ، فحينما يقول الإمام صلوات الله وسلامه عليه ( نحن أصل كل خير ومن فروعنا كل بر - والصلاة من البر فهي من فروعهم والصلاة فرع لهم والفرع يتقوم بأصله من هنا أيضا يتجلى لنا السر في أنا الصلاة من دونهم لا تقبل أصلا ( سيان عند الله صلى أم زنا ) لا تسمى صلاة لان هذه الصلاة لا تستمد قواها من أصلها ، حينما يقول الإمام ( نحن أصل كل خير ومن فروعنا كل بر ) من فروعهم كما ان من فروع أعدائهم المنكر والبغي والخمر والميسر وسائر النجاسات من فروعهم الصلاة والصوم والزكاة والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر المعاني الحسنه الجميلة ، وهذه المعاني واضحة في الروايات الشريفة أنا حينما قلت لكم في ليلة البارحة راجعوا رواية المفضل ابن عمر هذه الرسالة الموجودة في آخر بصائر الدرجات هذه الرواية تشتمل على هذه المعاني على أكثر من هذه المعاني التي ذكرتها والتي لم اذكرها بعد ، هذه الجهة الثانية التي من خلالها يمكن ان نستكشف بعض المعنى بينت قلت أنا اذكر عده جهات لضيق المقام وإلا المسالة بمواجهه إلى تفصيل في القول الجهة الأولى أشرت إليها وركزت الكلام على معاني ألفاظ الصلوات وعلى بعض من أفعالها ، الجهة الثانية ما أشارت إليه الروايات الشريفة من ان كل الخير هو أصلهم وهم أصل كل الخير ومن فروعهم البر فالصلاة من فروعهم وحينئذ يعبر عن الفرع بأنه من



الأصل وبأنه صورة للأصل ، حينئذ الأصل يقول بأني أنا الفرع يمكن ان يعبر عن هذا المعنى يصح التعبير ان يقول الإمام أنا الصلاة من هذا الحاظ لان الصلاة متقومه به صلوات الله وسلامه عليه والمعلول مرده إلى العلة ، والعلة هي الوالد الحقيقي للمعلول فهنا حينما يكون الفرع يكون بمثابة المعلول والأصل يكون بمثابة العلة فحينئذ حين يقول ان الصلاة بهذا الحاظ هذه جهة ثانية ،

هناك ثالثة الجهة الثالثة لهذه الصلاة هو الوجود الجميل لهذه الصلاة وكل وجود جميل مرده إلى الوجود الأجل والوجود الأجل وجود أهل البيت - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - وروايات عندنا كثيرة المقام لا يسع لذكرها لكن بشكل إجمالي أشير إليها الروايات التي تقول حينما يودع المؤمن في قبره فيأتيه منكر ونكير لأي شيء يأتيان ؟ لامتحان لفتنته فتانا القبر منكر ونكير ، حينما يأتيان للمؤمن حينما يحضر منكر ونكير من الذي يحضر عنده ؟ الروايات تقول فيحظر صومهم وتحظر صلاتهم وتحضر زكاتهم وتحظر ولاية لأهل البيت - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - فحينما يبدأ منكر ونكير بالتحقيق معه وبسؤاله عن سيئاته وما منا من احد إلا وقد احتطب من السيئات على ظهره ، فيبدأ السؤال عن السيئات يستغيث هذا المؤمن أول من يتدر إليه للدفاع عنه صلاته وان كانت الصلاة لا تغني هنا والرواية تقول فتبتدر الصلاة ولا تفعل شيء فيأتي صيامه فلا يفعل شيئاً ، فتاتي زكاته فلا تفعل شيئاً حينئذ إذا انقضت كل هذه الوجودات لا تتمكن حينئذ تقول ولاية لأهل البيت - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - دونكم عني فتاتي ولايته ، ولايته هي التي تحميه ، ولايته لأهل البيت هي التي تنجيه ، أنا مقصودي ليس المطلب الأصلي في الرواية بالنظر إلى مسألة الولاية مقصودي من هذا الرواية ان الصلاة وجود جميل ، ان الزكاة وجود جميل ، ولذلك هذه الصلاة وهذه الزكاة حضرت في قبال الوجود القبيح لإعمال الإنسان والوجودات الجميلة مردها إلى الوجود

الأجمل ، اكتسبت وجودها الجميل وجمالها وحسنها وكمالها من الموجود الأكمل ، من الموجود الأجمل وأجمل الموجودات أهل البيت - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - مقصودي من هذه الرواية هذه الجهة وإلا أيضا هذه الرواية ناظره إلى هذا المعنى ان الأصل الولاية والبقية فروع وذلك الفروع ما تمكنت من انقاد هذا المؤمن في قبره ، الذي تمكن من انقاد هذا المؤمن الأصل ولاية علي وال علي - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - وقت الدرس يجري سراعا لذا أحاول ان أوجز بقيه الكلام وتتمة الحديث ان شاء الله تأتينا في يوم أجمعه باعتبار غدا يوم الخميس ، يوم الخميس ليله أجمعه الدرس يكون في كتاب (الآداب المعنوية ) هذه الجهة الثالثة من ان الصلاة وجود جميل

الجهة الرابعة أنا اذكر لك رواية واختم الحديث لان الدرس يكاد ان ينتهي الرواية مذكورة في كتاب الكافي الشريف الرواية تتحدث عن جهة من جهات مراتب الصلاة الحقيقية بل تتحدث عن حقيقية الصلاة الرواية عن سعد الخفاف عن إمامنا الباقر عليه السلام رواية طويلة الوقت ما يكفي فقط اذكر مورد الشاهد من الرواية سعد الخفاف يسأل الإمام الباقر عليه السلام قائلا يا ابا جعفر هذا الكلام في الجهة الرابعة الجهة الأولى كان الحديث في مسألة ألفاظ الصلاة والبعض من مناسك الصلاة ومسألة النية المستديمة ، الجهة الثانية كان الحديث في ان أهل البيت هم أصل كل خير ومن فروعهم كل بر ، الجهة الثالثة كان الكلام في ان الصلاة وجود جميل وذكرت بشكل إجمالي الروايات الواردة عن حضور الصلاة في قبر المؤمن عند المسئلة ، الجهة الرابعة هذه الروايات هذه الرواية وأمثالها ناظره إلى المعنى الحقيقي للصلاة ، والى أصوره الحقيقية للصلاة وهو المعصوم عليه السلام ، وهذه الرواية تبين لنا المراد أوضح من سائر الروايات الأخرى سعد الخفاف يسأل الإمام الباقر عليه السلام يا ابا جعفر هل يتكلم القرآن ؟ لأنه عندنا روايات ان القرآن يتكلم ، وعندنا روايات ان القرآن يأتي بصورة مخلوق في يوم أقيامه وهذا الكلام تتناقله الشيعة

سعد الخفاف يسأل الإمام الباقر يا ابا جعفر هل يتكلم القرآن ؟ إمامنا الباقر عليه السلام تبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا أنهم أهل تسليم سمعوا كلامنا فسلموا فنقلوه رحم الله الضعفاء من شيعتنا أنهم أهل تسليم ، ثم قال ابا جعفر - صلوات الله وسلامه عليه - قال نعم أي نعم ان القرآن يتكلم نعم يا سعد وان الصلاة تتكلم ، ليس القرآن يتكلم الصلاة أيضا تتكلم ، نعم يا سعد وان الصلاة تتكلم ولها صورة وخلق وتنتهي عن الفحشاء والمنكر ، هذه خصائص للجانب الحقيقي الخلقى للصلاة تلاحظون الأوصاف قال نعم يا سعد والصلاة تتكلم ولها صورة للصلاة صورته وخلق جانب خلقي تكويني وتنتهي عن الفحشاء والمنكر سعد الخفاف يقول تغير لوني تعجبت من هذا الكلام تغير لوني و قلت هذا شيء لا أستطيع ان أتكلم به بين الناس ، يعني ان هذا الكلام من يقبله من الناس ، الناس تنظر إلى الصلاة هذا الركوع والسجود وانتهى الأمر ، هذا شيء لا أتكلم به بين الناس ماذا قال باقر أعتزه ؟ قال وهل الناس إلا شيعتنا ، غير شيعتنا أصلا ليس من الناس بهائم حيوانات خنازير كلاب وهل الناس إلا شيعتنا من لم يعرف الصلاة فقد أنكرنا ، من لم يعرف الصلاة بهذا المعنى ، من لم يعرف الصلاة بهذا المضمون الذي قال عنه صادق أعتزه ونحن الصلاة في كتاب الله عز وجل وهل الناس إلا شيعتنا من لم يعرف الصلاة فقد أنكرنا يا سعد اسمعك كلام القرآن تريد ان تسمع شيء من كلام القرآن ؟ قلت بلى اسمعك كلام القرآن ؟ قلت بلى قال القرآن هكذا يقول ( إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ) والنهي كلام ، ان الصلاة تنهى النهي والنهي في حقيقة كلام ، هذا التعبير ان نفس الصلاة حينما يأتي الإنسان بشرائطها الصحيحة وحينما يعيش مضامين الصلاة المعنوية ان نفس الصلاة والذي عنده ملكه للابتعاد عن المنكرات وعن الفواحش هذا المنكر صحيح لكن هذا المعنى معنى مجازي النهي لا بد ان يكون بالكلام ، الإمام قال والنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال اشاره إلى

نفس الروايات السابقة التي مر ذكرها ، والنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر يعني ونحن اكبر من كل ذلك يعني الآية ماذا قالت ( إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ) الإمام قال والنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ، والفحشاء والمنكر من أسماء الأول والثاني - لعنة الله عليهما - والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر ، ونحن اكبر من كل ما تتصور يا سعد ومن كل ما يتصور الناس ، ونحن ذكر الله هو هذا الذكر الأكبر ( وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ) والإمام يقول ونحن ذكر الله ثم يعقب بكلامه ونحن اكبر يعني ونحن اكبر من كل ما تتصور ، والرواية هنا تتحدث عن الجانب الحقيقي التكويني الخلقى للصلاة ، على أي حال وقت الدرس انتهى من خلال هذه الجهات ولو كان العرض عرضاً إجمالياً لكن يمكنك من خلال هذه الدروس من خلال التي سمعتها في درس ( الآداب المعنوية ) أو الدروس التي ستأتينا ان شاء الله تعالى في الأيام القادمة يمكن ان تستكشف معان أكثر من هذه الجهات التي بينها في تشخيص هذا المعنى ( ونحن الصلاة في كتاب الله عز وجل ) سائر العبادات أيضا الكلام يكون فيها على نفس هذا المستوى إذا أردنا ان نأتي إلى الصيام ان نأتي إلى الحج ان نأتي إلى الزكاة وأردنا ان نتناول أسرار هذه العبادات من روايات أهل بيت العصمة نجد مثل ما وجدنا معاني الصلاة وشيء من أسرارها الذي اشرنا إليه على سبيل المثال والنموذج هذه الامثلة التي ذكرناها كلها مرتبطة بهم عليهم السلام سائر العبادات هكذا أيضا لو أردنا ان نبحث اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آباءه في هذه الساعة وفي كل ساعة وليا وحافظا وقائدا وناصرا ودليلا وعينا حتى تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها طويلا بحق محمد وال محمد.

أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعًا وَ أُخْرَ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الْأَطْيَبِينَ الْأَطْهَرِينَ

—  
ملاحظة: (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية.  
(2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيُرجى  
مراعاة ذلك .

( و نَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ لِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ )